صلى الله عليه وسلم من جهة ابائه في كلاب وكان وهب سيد بني زهرة سنا
وشرفا وام آمنة مرة ابنة عبد العزى بن قصي بن عبد الدار بن قصي بن كلاب
من مناقبها فخار وهو التمدح بالخصال العلية والشيم الطاهرة المرضية
ما المرتبة على النسا حتى حوا كما مر وهذا لا يقتضي افضليتها على حوا مطلقا
لانها انما فضلت من وجه واحد وهو ولادتها له صلى الله عليه وسلم بلا
واسطة والتفضيل من جهة مزية واحدة او مزايا لا يقتضي الافضلية
على الاطلاق وانما ذكرت ذلك لان الاجماع قام في حوا على ايمانها الكامل
وامنة وقع الخلاف في ايمانها بل في نجاتها ونقل عن الاكثر عدمها لكن الاصح
بل الصواب خلافه كما مر ومما ناسبه ما اخرجه ابو نعيم والخرايطي وابن عساكر
ان عبد المطلب لما خرج بعبد الله ليزوجه للرؤيا التي رآها وقد مرت
زاينة كاهنة قرات الكتب فرات نور النبوة في وجهه ومن ثم كان اجمل رجل
رايي في قريش فسالته ان يقع عليها وتعطيه ماية من الابل فابى وقال
اما الحرام فالممات دونه • فمر به ابوه حتى اتى به وهبا ابا امنة فزوجه
بها وهي يومئذ افضل امراة في قريش نسبا وموضعا فوقع عليها يوم الاثنين
ايام منى عند الجمرة ثم خرج ومر على تلك المراة فلم تكلمه فسالها لم لم تعرضي
نفسك الآن علي قالت فارقك النور الذي سالتك لاجله وذكروا انه
لما استقرت تلك النطفة الكريمة فيها اصبحت اصنام الدنيا منكوسة
واخضرت الارض وحملت الاشجار وكانت قريش في جدب شديد
فسميت تلك السنة سنة الفتح ونودي في الملكوت ان النور المكنون
قد انتقل الى بطن آمنة ذات العقل الباهر والفضل الظاهر وقد خصها
الله تعالى بهذا الحبيب لانها افضل قومها حسبا وازكاهم اصلا وفرعا

وفي

وفي حديث ابن اسحاق انها حدثت انها لما حملت به صلى الله عليه وسلم
قيل لها انك حملت بسيد هذه الامة وقالت ما شعرت بحمله ولا
وجدت له ثقلا ولا وحما اي في ابتدائه كرواية انها وجدته وحملت
على الابتدا جمعا بين الاحاديث واتاني آت وانا بين النايمة واليقظانة
فقال هل شعرت انك حملت بسيد الانام ثم امهلني حتى دنت ولادتي
اتاني فقال قولي اعيذه بالواحد • من شر كل حاسد • ثم سميه محمدا
وبعد هذا البيت ابيات اخر مشهورة ولا اصل لها كما قاله الزين العراقي
واخرج ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال كان في دلالة
حمل امنة برسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل دابة كانت لقريش نطقت
تلك الليلة وقالت قد حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة
وهو امام الدنيا وسراج العلما ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا
اصبح منكوسا ومرت وحوش المشرق الى وحوش المغرب بالبشارات وكذا
اهل البحار بشر بعضهم بعضا وله في كل شهر من شهور حمله ندا
في الارض وندا في السما ان ابشروا فقد آن ان يظهر ابو القاسم ميمونا
مباركا • وروى ابو نعيم ان امنة اتاها آت بعد ستة اشهر من حملها
وقال يا آمنة انك قد حملت بخير العالمين فاذا وضعتيه فسميه محمدا
واكتمي شانك ثم لما اخذها الطلق وكانت وحدها رات كان طايرا ابيض
قد مسح فوادها فذهب رعبها ثم اتيت بشربة بيضا فشربتها ولهما فاصابها
نور عال ثم رات نسوة كالنخل طولا فاحدقن بها فقالت من اين
علمتن بي • وفي رواية فقلن لها نحن آسية امراة فرعون ومريم ابنة
عمران وهولاء الحور العين • ثم رات ديباجا ابيض مد بين السما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)